11/02/2025

الجزء الثاني عن ابينا الجليل في القديسين البطريرك المسكوني فوتيوس الكبير المعترف تعيد له الكنيسة في ٦ شباط



وه رئيس اساقفة القسطنطينية ورما الجديدة والبطريرك المسكوني الذي رعى
886 . إلى 877 ومن 867 إلى 858 من عام المتملكة والكنيسة المدينة
ولد القدّيس فوتيوس المعترف سنة ٨٢٠م لعائلة مميّزة.
أبوه سرجيوس وأمّه إيريني معترفان في الكنيسة. يُعيّد لهما في ١٣ أيار.
قاوم الإمبراطور ثيوفيلوس (٨٢٩ – ٨٤٢م) لسياسته الكنسية المعادية لإكرام
الإيقونات فتعرّضا للنفي.
يذكر القدّيس فوتيوس نفسه في رسالة له، فيما بعد، أن عائلته بكاملها بمن
فيها عمّه، البطريرك القدّيس تاراسيوس (٨٠٦م)، أبسلهم أحد المجامع المعادية
للإيقونات.
ويبدو أن أملاك العائلة، وهي كثيرة، قد صودرت. العائلة كانت تنتمي إلى طبقة
النبلاء. وقد كان لفوتيوس أخوان، سرجيوس وتاراسيوس.
سرجيوس، كما ورد، اقترن بإيريني، أخت الإمبراطورة ثيودورة، المدافعة عن
الإيقونات. مصادر أخرى ذكرت أن من تزوّج من أخت الإمبراطورة كان خاله الشقيق.
في جوٍ مشبعٍ بالاهتمامات الكنسية، إذن، نشأ فوتيوس. الدفاع عن الإيمان
القويم كان إرثاً عائلياً درج عليه قدّيسنا طيلة حياته.
إلى ذلك تسنّى للقدّيس فوتيوس أن يحصّل ثقافة واسعة في مختلف ميادين
العلم الكنسي والدنيوي في آن. لم يترك مجالاً من مجالات المعرفة في زمانه إلا

سبر غوره حتى أضحى أكثر أهل زمانه علماً وأبرز وجوه النهضة الفكرية في بيزنطية بعد مرحلة اضطهاد الإيقونات.

البطريركية المسكونية باللغة العربية